



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) يناير ٢٠٢٣م



تصور لنموذج مقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات  
الاقتصاد المعرفي (دراسة نظرية)

إعداد

أ.د/ لبنى حسين العجمي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم  
كلية التربية- جامعة الملك خالد

أ/ فوزية خفير الخثعمي  
طالبة دكتوراة -كلية التربية  
جامعة الملك خالد

المجلد (٨٩) العدد (الأول) يناير ٢٠٢٣م

## المستخلص

هدف البحث إلى تقديم تصور لنموذج مقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين: الوصفي بهدف جمع المعلومات المتعلقة بمتغيري البحث (نماذج التدريس ومتطلبات الاقتصاد المعرفي)، والبنائي بهدف بناء النموذج التدريسي المقترح. استند النموذج في فلسفته على مبادئ النظريتين: الترابطية، والبنائية الاجتماعية، وانطلق من متطلبات الاقتصاد المعرفي، والتعلم الذاتي. تكوّن النموذج من خمس مراحل هي: التهيئة، العرض، المناقشة، التطبيق، تحديد المهمة المنزلية. وللتحقق من صلاحية النموذج للتطبيق تم عرضه على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل النموذج في ضوء ملحوظات المحكمين.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج تدريسي - نموذج مقترح - الاقتصاد المعرفي - متطلبات الاقتصاد المعرفي - المرحلة الثانوية.



## Abstract

The aim of the current research is to design a proposed model for teaching high school students in the light of knowledge economy requirements. To achieve this goal, the researcher used two approaches: descriptive approach, in order to collect information related to the research variables, and constructivist approach in order to build the proposed teaching model. The model's philosophy was based on the principles of two theories: associative and social constructivism, and proceeded from knowledge economy and self-learning requirements. The model consisted of five stages: preparation, presentation, discussion, application, and identifying the home task. To verify the validity of the model for application, it was presented to a group of specialists and experts in the area of curricula and teaching methods, then the model was modified in the light of their comments.

**Keywords:** A Teaching model - a proposed model - Knowledge Economy- Requirements of the Knowledge Economy – High School Stage.

## المقدمة

يشهد العالم اليوم تحولات جذرية في شتى مجالات الحياة نتيجة للثورات التي مر بها، ولا سيما ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي فتحت المجال أمام تدفق كم كبير من المعلومات والمعارف، أدى بدوره إلى ظهور ثورة أخرى معرفية تتسم بالنمو السريع في مختلف العلوم. ونتيجة لتلك الثورة المعرفية تحولت المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معرفية، ووجهت الحكومات جهودها نحو استثمار تلك المعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والنهوض بالأوطان مما أدى إلى ظهور نمط اقتصادي حديث يدعى الاقتصاد المعرفي.

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي بدأت فعلياً بالتحول إلى مجتمع معرفي منذ عام ٢٠٠٩، وعززت ذلك بخطط تنموية على مستوى الدولة، وسياسات وطنية، واستراتيجيات متنوعة (الرابغي والشماسي، ٢٠١٨، ٧٧) . ويشير مفهوم الاقتصاد المعرفي إلى تبادل المعرفة كمنشأ اقتصادي، إذ تعد المعرفة هي رأس المال الاقتصادي، بوجود وسيط وهو تكنولوجيا المعلومات، بمعنى قولبة المعرفة العلمية على شكل رقمي (عبد الله، ٢٠١٦) .

ونظراً لما يمثله المعلم كعنصر أساسي في النظام التربوي مسؤول عن إعداد طلاب فاعلين قادرين على الإسهام في التنمية الاقتصادية في مجتمعاتهم، فإنه أصبح من الضروري تأهيله والارتقاء بأدائه لمواجهة القضايا والتحديات المعاصرة، والتي من أهمها العيش في مجتمع المعرفة والإسهام في نموه وتقدمه. فكلما كانت الممارسات التعليمية جيدة وتتسق مع مطالب العصر، كلما كان ذلك إضافة قيمة ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع. وفي هذا الجانب أجريت عدد من الدراسات والبحوث التي حاولت توضيح أدوار المعلم في ضوء اقتصاد المعرفة ومن تلك الدراسات دراسة (خاجه، ٢٠١٩؛ الخوشاوي والربيعي، ٢٠١٨؛ رابعة، ٢٠١٨؛ الرومي، ٢٠١٤؛ الصمادي، ٢٠١٧؛ الغامدي، ٢٠٢٠؛ القرني، ٢٠٢٠؛ النصار، ٢٠١٦)، وأكدت هذه الدراسات على ضرورة تعريف المعلمين بأدوارهم المطلوبة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، وتدريبهم عليها لتمكينهم من القيام بمسؤولياتهم الجديدة لتحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة. كما أوصت بعض

المؤتمرات بضرورة توضيح دور المعلم لكي يتناسب مع عصر المعرفة، ومنها المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة طنطا الذي عقد في الفترة من ٤-٥ مارس ٢٠١٩ بعنوان "إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة: رؤى وممارسات"، والمؤتمر الدولي الثاني الذي عُقد في القاهرة في الفترة من ١٧-١٩ مارس ٢٠٢٠ بعنوان "المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة".

وتعتبر النماذج التدريسية من الأدوات التي توجه المعلم وترشده أثناء التدريس، وتعمل على تنظيم عمله ومهامه داخل الفصل، من خلال السير وفق خطوات وإجراءات منطقية متدرجة، وتزداد الحاجة اليوم إلى تطوير نماذج تدريسية توضح للمعلم ما ينبغي عليه القيام به داخل الغرفة الصفية، من أجل تأهيل طلابه للعيش في مجتمع المعرفة من خلال تنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار، والتفاعل الإيجابي مع معطيات التكنولوجيا العصرية، وإكسابهم مهارات البحث العلمي. وبعد طالب المرحلة الثانوية في أمس الحاجة لتعلم مهارات التعامل مع المعرفة لتهيئته لسوق العمل المستقبلي تحقيقاً لأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية- أحد البرامج المستحدثة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠- والتي من بينها ما ينص على "تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل، وضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال" (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١). وعليه، يأتي هذا البحث لتقديم تصور لنموذج تدريسي مقترح لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.

### مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية المتزايدة في الوقت الحاضر لدور المعلم في تحقيق الاقتصاد المعرفي إلا أن الواقع يشير إلى تدني ممارسة بعض المعلمين والمعلمات لأدوارهم الجديدة في ضوء مهارات ومتطلبات الاقتصاد المعرفي، وهذا ما أكدته دراسة (آل كاسي والأحمري، ٢٠١٩؛ Sabbah et al. 2016؛ Shokah et al. 2019) وأوصت هذه الدراسات بضرورة إعادة النظر في أدوار المعلم الجديدة بما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة. وفي السياق ذاته أوصت نتائج المؤتمر الدولي الثاني الذي عُقد في القاهرة في

الفترة من ١٧-١٩ مارس ٢٠٢٠ بعنوان " المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة" بضرورة تطوير التعليم من أجل توفير اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيا الحديثة في العمل وذلك من خلال تطوير أداء المعلم. وتعد المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية حاجة إلى الاهتمام في عصر اقتصاد المعرفة؛ كونها المرحلة التي تهيب الطالب للدخول إلى سوق العمل، أو مواصلة تعليمه الجامعي، وأي خلل أو نقص فيها سيؤثر في كفاءة التعليم الجامعي، إلى جانب تأثيرها على القوى العاملة التي تحتاجها التنمية الشاملة للبلاد. وفي هذا الجانب أشارت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) إلى أن الممارسات الفعلية لمعلم المرحلة الثانوية في عصر اقتصاد المعرفة لا تزال محدودة ودون المأمول وربما يعود ذلك إلى محدودية جودة برامج التدريب والتأهيل، وطغيان الأساليب التقليدية في التعليم، وقلة استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة والإبداعية.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في حاجة معلمي المرحلة الثانوية لنموذج تدريسي قائم على متطلبات الاقتصاد المعرفي - استجابة لتوصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات، وإسهاماً في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تسريع التحول من اقتصاد قائم على النفط إلى اقتصاد قائم على المعرفة، للوصول إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

### أسئلة البحث

ما التصور لنموذج مقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما أسس النموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد

المعرفي؟

٢. ما التصور للنموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات

الاقتصاد المعرفي؟

## أهداف البحث

١. تحديد أسس النموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.
٢. بناء تصور لنموذج مقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.

## أهمية البحث

١. توجيه أنظار معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية إلى أهمية استخدام نماذج تدريسية تمكنهم من تهيئة الطلبة للقيام بدورهم في مجتمع المعرفة والإسهام في تنميته اقتصادياً واجتماعياً.
٢. إفادة القائمين على برامج التدريب التربوي في تدريب المعلمين والمعلمات على توظيف نماذج تدريسية تتلاءم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.
٣. لفت انتباه المتخصصين في تخطيط وتطوير المناهج إلى ضرورة تضمين أدلة المعلمين لطرق ونماذج تتوافق مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.
٤. تفيد نتائج البحث في تقديم تصور لنموذج تدريسي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي لمعلمات ومعلمي المرحلة الثانوية بما يسهم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

## حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية:** وضع أسس لنموذج مقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، ومن ثمّ بناء التصور للنموذج المقترح في ضوء ذلك.
- الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

## مصطلحات البحث

### نموذج تدريس Teaching Model

عرّفته قزامل (٢٠١٣، ٧٤) بأنه "مخطط إرشادي Prescriptive Scheme يعتمد على نظرية تعلم معينة يقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي من شأنها توجيه عملية تنفيذ نشاطات التعليم والتعلم، بما يسهل للعملية التعليمية التعلمية تحقيق أهدافها المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية".

وعرّفه الخليفة (٢٠١٥، ١٦) بأنه "مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم، بما ييسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها، وعلى المعلم التزام إجراءات أي نموذج تدريسي يتبعه". كما عرّفه المسعودي (٢٠١٨، ١٧) بأنه "خطة تدريسية يمكن استعمالها في تنظيم عمل المدرس ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدرسية".

ويُعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند في أساسها الفلسفي إلى نظريتي التعلم: الترابطية، والبنائية الاجتماعية، وترتكز على أسس مشتقة من متطلبات الاقتصاد المعرفي، ومتطلبات التعلم الذاتي، ويقوم بها معلم المرحلة الثانوية داخل الفصل مع طلابه، وفق خمس خطوات منظمة ومتدرجة وهي: التهيئة، العرض، المناقشة، التطبيق، تحديد المهمة المنزلية، للوصول بالطلاب إلى تحقيق تعلم فعال يتسق مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.

### متطلبات الاقتصاد المعرفي Requirements of Knowledge Economy

عرّفها أحمد (٢٠١٧، ٦٠٨) بأنها "الإجراءات التي يُعتمد عليها عند تحديد المهارات اللازمة للطلبة في عصر اقتصاد المعرفة؛ وقد تم تحديد تلك المتطلبات في المجالات الرئيسية الآتية: مجال تكنولوجيا المعلومات، ومجال الاتصال، والمجال المعرفي، ومجال النمو الاجتماعي والعمل التعاوني، ومجال النمو العقلي، والمجال الاقتصادي، والمجال الوطني، والمجال الأخلاقي، ومجال القيادة واتخاذ القرار".

وعرّفها كل من البلوشي والمعمري (٢٠٢٠، ٣٩٤) بأنها "ركائز الاقتصاد المعرفي الذي يتطلب تحقيقها للتحوّل والاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي والتي يتم



قياسها من خلال مؤشرات الاقتصاد المعرفي الأربعة: أولاً: النظام المؤسسي للدولة، وثانياً: نظام التعليم والتدريب، وثالثاً: نظام البحث والتطوير والابتكار، ورابعاً: نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)".

والتعريف الاجرائي هو مجموعة من الاعتبارات التي تم الاعتماد عليها عند إعداد النموذج التدريسي المقترح لطلبة المرحلة الثانوية فيما يخص المجالات الآتية: استراتيجيات التدريس، الأنشطة المنهجية، تقنيات التعليم، التقويم، الممارسات الصفية.

### الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

#### المبحث الأول: الاقتصاد المعرفي

يؤكد الباحثون في حقل المعرفة على ضرورة بيان العلاقة بين المعرفة والمفاهيم المرتبطة بها كالبيانات والمعلومات. فالبيانات هي المواد الأولية الخام كالحقائق غير المنظمة التي ليس لها معنى، والتي تحتاج إلى تنظيم ومعالجة لتصبح معلومات يمكن الاستفادة منها، ثم تأتي المعرفة التي تمثل الحقائق الناتجة عن الاستخدام الكامل للمعلومات والبيانات، والخبرة، والتعلم التراكمي، والمعلومات المنظمة التي تم تحليلها لتصبح مفهومة وقابلة للتطبيق، أي أن المعرفة هي المرحلة الأخيرة من تحول البيانات إلى معلومات والتي تتحول بدورها إلى معرفة، وأهم ما يميز المعرفة عن المعلومات والبيانات أن المعرفة ديناميكية تعتمد على الأفراد، وضمنية، وتناظرية، ويجب إعادة تكوينها، وتستمد معانيها من الأفراد، أما المعلومات بصفة عامة فهي ساكنة مستقلة عن الأفراد، صريحة، ومكتوبة، وسهلة الاستنتاج والعرض (الجاموس، ٢٠١٣؛ رحي، ٢٠١٨؛ المنعم وقعلول، ٢٠١٩).

#### مفهوم الاقتصاد المعرفي

يعتبر مفهوم الاقتصاد المعرفي من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في القرن الحادي والعشرون لارتباطه بالثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي بدأت ملامحها بالظهور منذ بداية القرن الحادي والعشرون. وتعددت تعريفات الاقتصاد المعرفي، وقد يكون ذلك

بسبب انتشار هذا الاتجاه بين الأوساط التعليمية في شتى أنحاء العالم، ومن هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر:

استخدم كل من بن يوب وهورني (٢٠١٨، ١٧١) مصطلحات متعددة للتعبير عن الاقتصاد المعرفي وهي أنه "اقتصاد رقمي، إلكتروني، شبكي، يعتمد على المعرفة والإنترنت، وهو اقتصاد اللاملموسات، واقتصاد الخبرة والذكاء". وهي المصطلحات التي يستخدمها الاقتصاديون في الإشارة إلى الاقتصاد المعرفي. فهو اقتصاد رقمي وإلكتروني لاعتماده بشكل أساسي على التكنولوجيا الرقمية الحديثة، واقتصاد شبكي لأنه يتطلب وجود شبكة إنترنت لتبادل المعرفة ونشرها واستثمارها، وهو اقتصاد اللاملموسات وهي الأفكار التي يستخدمها الأفراد لإنتاج وتوليد المعرفة، وهذا ما يميز الاقتصاد المعرفي عن الاقتصاد التقليدي الذي يتركز حول الماديات (السلع الملموسة).

ويرى كل من المنعم وقعلول (٢٠١٩، ٦) بأن الاقتصاد المعرفي هو " الاقتصاد القائم على المعرفة سواء بشكل مباشر (Knowledge Economy) أو غير مباشر (Knowledge-Based Economy)، وفي هذا الاقتصاد تعتبر المعرفة المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي، وتعتمد اقتصادات المعرفة على توافر تقنية الاتصالات والمعلومات، وتستخدم الابتكار والرقمنة، لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة".  
بينما يعرف الكناني (٢٠٢٠، ٥١) الاقتصاد المعرفي بأنه "الاقتصاد الذي يقوم على أساس إنتاج المعرفة واستخدام ثمارها وإنجازاتها بحيث تشكل هذه المعرفة (سواء ما يعرف بالمعرفة الصريحة التي تشمل قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات وغيرها، أو المعرفة الضمنية التي يمثلها الأفراد بخبراتهم ومعارفهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم) مصدراً رئيساً لثروة المجتمع ورفاهيته". فالمعرفة بنوعها الصريح والضمني هي الركيزة الأولى لاقتصاد المعرفة.

من التعريفات السابقة التي تناولت الاقتصاد المعرفي يمكن استنتاج ثلاثة أمور كركائز للاقتصاد المعرفي وهي: المعرفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كادر بشري مؤهل. وعليه، يمكن تعريف الاقتصاد المعرفي بأنه العلم الذي يعتمد على الكفاءة البشرية في الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة، وإدارتها، وتوليد معرفة جديدة،

ومشاركتها من خلال الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظيف البحث العلمي، بهدف الوصول إلى التنمية المستدامة التي تتشدها المجتمعات.

### خصائص الاقتصاد المعرفي

يتميز الاقتصاد المعرفي بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن الاقتصاد التقليدي، ومن خلال استقراء الأدبيات التي تناولت هذا الجانب (إبراهيم، ٢٠٠٤؛ ربحي، ٢٠٠٨؛ الشمري والليثي، ٢٠٠٨؛ المنعم وقعلول، ٢٠١٩؛ الكناني، ٢٠٢٠) يتضح أن أهم خصائصه فيما يلي:

١. رأس المال المعرفي هو العنصر الأساسي المحدد للتنافسية.
٢. الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة في التقنيات الجديدة.
٣. ارتباطه بالذكاء وبالقدرة الابتكارية وبالخيال وبالوعي الإدراكي بأهمية الاختراع والخلق والمبادرة والمبادأة الذاتية والجماعية لتحقيق ما هو أفضل وتفعيل ذلك كله لإنتاج أكبر في الكم وأكثر في جودة الأداء وأفضل في تحقيق الإشباع.
٤. تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية.
٥. مرن شديد السرعة والتغير، يتطور لتلبية احتياجات متغيرة، يمتاز بالمنافسة العالمية إذ لا توجد حواجز للدخول إلى الاقتصاد المعرفي.
٦. اقتصاد منفتح على العالم بأسره لأنه لا يمكن أن يوجد اقتصاد خلق واحتكار المعرفة دون أن يشارك أو يستورد المعارف الجديدة من الآخرين.
٧. كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات ولكنه أيضاً صانع ومبتكر لها.
٨. لا تمثل المسافات أيّاً كان حجمها عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو اندماجها.
٩. مجالات خلق القيمة المضافة في الاقتصاد المعرفي متعددة ومتنوعة ومتجددة.
١٠. اعتماد التعليم والتدريب المستمرين بما يضمن للعاملين مواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة.
١١. توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفاً يتصف بالفعالية لبناء نظام معلوماتي فائق السرعة والدقة والاستجابة.

## أبعاد الاقتصاد المعرفي

للاقتصاد المعرفي أبعاد متشابكة يجب استثمارها كما ينبغي لامتلاك القدرة على المنافسة العالمية ومن أهمها ما ورد في (تركمانى، ٢٠٠٤؛ القرني، ٢٠٠٩؛ نور الدين، ٢٠١٠، الزيات، ٢٠١١) وهي:

**البعد التكنولوجي:** ويتمثل في توفير التكنولوجيا بشكل عام والتكنولوجيا التي يحتاجها الاقتصاد المعرفي الحديث، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط المعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع.

**البعد الاقتصادي:** تعتبر المعرفة هي السلعة والمصدر الرئيس للقيمة المضافة، والموجه للاقتصاد، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعرفة ويستعملها في مختلف نشاطاته يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

**البعد الاجتماعي:** يختص هذا البعد بالمجتمع بجميع فئاته من أفراد ومنظمات ومنشآت، وهذا يعني ضرورة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهميتها في الحياة اليومية.

**البعد الثقافي:** يعني الاقتصاد المعرفي بإعطاء أهمية معتبرة للمعرفة، والاهتمام بالقدرة الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة، بالإضافة إلى نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.

**البعد البحثي التطويري:** حيث يؤدي إغفال عمليات البحث والتطوير إلى تنامي الفجوة بين اقتناء واكتساب المعرفة من ناحية، واستيعابها وتفعيلها وإنتاجها وتوظيفها من ناحية أخرى. **البعد التربوي:** تقوم فلسفة اقتصاد المعرفة في بعدها التربوي على تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها النظم التعليمية ، على اختلاف مستوياتها وتوجهاتها، ومن هذه الأهداف: تغيير الاتجاهات التربوية والاجتماعية والمعارف والمهارات والخبرات لكافة الأفراد نحو متطلبات وآليات اقتصاد المعرفة، وتكييف المقررات والمناهج وأساليب التدريس لتكون ملائمة لمتطلبات وآليات اقتصاد المعرفة، ورفع مستوى استمتاع وتحصيل ومشاركة المتعلمين، وتزويدهم بالخبرات التعليمية والمهارات التكنولوجية والاجتماعية والحياتية، التي

تكفل لكل فرد ممارسة حياته على نحو أفضل في ظل اقتصاد المعرفة، وإعداد جميع الطلاب لمتطلبات مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة تعليماً وتدريباً وممارسة، بما يتيح الفرص لممارسة الأنشطة التعليمية والعملية والتكنولوجية، واكتساب المهارات رفيعة المستوى، وتبادل الخبرات.

### متطلبات الاقتصاد المعرفي

للاقتصاد المعرفي مجموعة من المتطلبات ، وقد تناولت عدد من الأدبيات متطلبات الاقتصاد المعرفي بطرق مختلفة،(ابراهيم، ٢٠٠٤؛ الشمري، ٢٠١٦؛ غنايم، ٢٠١٥؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧؛ هيكل وآخرون، ٢٠٢٢) :

١. توفير بنية تحتية معلوماتية واتصالية وشبكات إنترنت لبناء مجتمع المعلومات كخطوة أساسية وأولية، وتمكين الأفراد من الوصول إليها في أي وقت ومكان بسهولة ويسر، مع ضرورة توفير بيئة قانونية وتشريعية ومناخ عام إيجابي.

٢. توفير مناهج تربوية وتعلمية متكاملة ووظيفية، ومتوازنة، ومرنة، تلبي حاجات المتعلمين ومتطلبات خطط التنمية واحتياجات سوق العمل المستقبلية، وتستوعب التغيرات المحلية والعالمية، وتحقق تفاعلاً واعياً مع الاتجاهات التربوية الحديثة والتطورات العلمية والتقنية، وتكسب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، وتقود إلى التفكير والتأمل والإبداع.

٣. تأهيل المعلم وإعداده بما يفي بالاحتياجات الحالية والمستقبلية من خلال توفير مستوى عال من التدريب والنمو المهني، فالاقتصاد المعرفي يحتاج إلى معلم قادر على توجيه طلابه لمصادر المعرفة واستخدام تقنيات التعلم، ويساعدهم على تحويل المعرفة التقريرية إلى معرفة إجرائية قابلة للتطبيق، ومنسّق لعملية التعلم الذاتي، ومقوم لنتائج التعلم، وحريص على تطوير ذاته باستمرار، وقادر على التواصل والإبداع واتخاذ القرارات وتوظيف التقنية بنجاح.

٤. تهيئة رأس المال البشري (الطالب) القادر على استخدام التكنولوجيا الحديثة لصناعة المعرفة وامتلاكها وتوظيفها، وامتلاك القدرة على التساؤل، والربط، والتحليل، والابتكار، والتطوير، والتصميم، للمساهمة بفعالية في تكوين اقتصاد معرفي مستدام.

٥. تطوير مهارات البحث العلمي لتحقيق حلول علمية متوافقة مع متطلبات سوق العمل من خلال تعزيز قدرات الطلاب البحثية، وبناء مهارات الاكتشاف وحل المشكلات واتخاذ القرارات، مع وجود الإرشاد الأكاديمي لتوجيه الطلاب لما هو منوط بهم، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.

أشار قاسم وآخرون (٢٠١٣، ٣٦) إلى بعض المتطلبات لتعليم وتعلم الجيل الرقمي منها: تنمية حرية المتعلمين في التعليم والتعلم، وتنمية الإبداع ومهارات التفكير مختلفة المستويات، واكتساب مهارات البحث العلمي والأمانة الفكرية، وتشكيل منظومة القيم لدى المتعلمين، ومواكبة سرعة الأداء التعليمي والمهني لدى المتعلمين من الجيل الرقمي، واكتساب مهارات: المرونة، والتكيف لدى الجيل الرقمي، وتحقيق مؤشرات السعادة والرغبة في الترفيه عن النفس، وتنمية جدارة التوجيه ومساعدة الآخرين

#### دور المعلم في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي

يتطلب الاقتصاد المعرفي أدواراً جديدة من المعلم، فهو المسؤول عن إعداد وتأهيل القوى البشرية التي ستقود عجلة الاقتصاد المعرفي، وهذا يتحتم عليه التحول من دور ناقل المعرفة إلى الموجّه للبحث عن هذه المعرفة واكتسابها وتوظيفها. وفي هذا السياق، ذكر إبراهيم وسعادة (٢٠١٤) أنه يجب على المعلم الابتعاد عن التلقين الذي يلغي تفكير المتعلم ويجعله مستقبلاً للمعلومات وحافظاً لها وليس صاحب عقل مستنير ينشط ويبحث ويستكشف ويبدع، والتركيز في التدريس على الطرق الحديثة مثل الاكتشاف، والاستقصاء، والحوار، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتعلم باستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت، وذلك من أجل تنمية التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي أو الابتكاري لدى الطلاب.

وحدد الرومي (٢٠١٤) عدداً من أدوار معلم المرحلة الثانوية بصفة خاصة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، من أهمها:

- المحافظة على الهوية الإسلامية والتصدي لكل ما يزعزعها.
- مساعدة الطلاب على الإبداع وامتلاك مفاتيح المعرفة.
- تدريب الطلاب على العمل الجماعي من خلال المواقف والخبرات.

- مواكبة تطورات العصر، والمشاركة في إحداث تغييرات إيجابية.

كما أشارت القرني (٢٠٢٠) إلى ضرورة امتلاك المعلم لكفايات تدريسية في ضوء الاقتصاد المعرفي منها كفايات في تخطيط التدريس، وتنفيذه، وتقويمه، بالإضافة إلى كفايات في استخدام التقنية في التدريس.

أما الشهري والعسيري (٢٠٢١) فقد حددا خمس مهارات رئيسية على المعلم امتلاكها في عصر الاقتصاد المعرفي وهي: مهارات القيادة واتخاذ القرار، مهارات العمل ضمن الفريق، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات استخدام التقنية الحديثة، مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

وذكرت النصار (٢٠١٩، ٢١٠) بعض الأدوار التي يفترض أن يقوم بها معلم المرحلة الثانوية وهي: "الاشتراك في أعمال بحثية لنشر المعرفة، المساهمة في توعية المجتمع المحلي بعمل ندوات وورش عمل هدفها الأساسي نشر المعرفة، مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي في مجال تخصصه، التواصل العلمي مع المراكز البحثية المهتمة بنشر المعرفة".

وعليه، فإنه ينبغي على المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي أن يكسب طلابه مهارات التفكير العليا (كالتفكير الناقد والإبداعي) التي تمكنهم من فهم المعلومات، وتحليلها، وتركيبها، وتطويرها، لتكوين معرفة جديدة قابلة للمنافسة والتسويق، وأن يغرس القيم الإيجابية في نفوس طلابه؛ حيث أن وضع المتعلمين في عصر التقدم المعلوماتي والتقني، وانفتاحهم على المعارف والثقافات المختلفة، قد يؤثر على انتمائهم لدينهم ولثقافتهم والذوبان في ثقافة الآخرين وحضارتهم؛ لذا أصبح من الواجب على المعلم في عصر الانفتاح المعرفي أن يكسب طلابه القيم الدينية التي توصل فيهم التمسك بالعقيدة الإسلامية، وكذلك قيم المواطنة الرقمية التي تعمل بمثابة الأطر والمعايير القانونية التي تحدد لهم ما ينبغي فعله واجتنابه أثناء تفاعلهم مع المعرفة ومع الآخرين عبر شبكات الإنترنت.

ولن يستطيع المعلم القيام بأدواره الجديدة في عصر الاقتصاد المعرفي إلا من خلال تمكنه من تخصصه العلمي، وإلمامه بالاتجاهات التربوية الحديثة، وإتقانه لمهارات البحث عن المعارف، والذهاب إلى ما وراءها عن طريق الاستنتاج والابتكار، وقدرته على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى التعاون والتواصل مع زملائه، والعمل معهم بروح الفريق الواحد.

### المبحث الثاني: النماذج التدريسية

يمثل التدريس عملية تنفيذ المنهج في التربية المدرسية وذلك من خلال الدور الذي يقوم به المعلم -باعتباره ميسراً ومسهلاً لعملية التعلم- في أثناء الموقف التعليمي التعلّمي؛ حيث ينظر إلى التدريس على أنه مجموع الإجراءات والنشاطات التعليمية والتعلّمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم، والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين الطلاب بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم (علي، ٢٠١١، ١٤٧).

وتحتاج العملية التدريسية، كغيرها من عناصر منظومة التعليم، إلى تطوير نوعي يسهم في الارتقاء بمستوى أفكار الطلبة، وتوظيف مهاراتهم الإبداعية، والانتقال من ثقافة حفظ المعلومات واستظهارها إلى ثقافة التفكير، والفهم، وبناء المعرفة وتوظيفها في حياتهم الواقعية. وتعتبر النماذج التدريسية الجيدة إحدى الأدوات الفاعلة في تطوير عملية التدريس لأنها ترسم للمعلم خارطة طريق يسير عليها أثناء تنفيذ الدروس.

وظهرت فكرة النماذج التدريسية بواسطة جويس وويل عام ١٩٨٦ عندما أصدرتا وثيقة "المعلم المبتكر"-برنامج لإعداد المعلمين- وصفا فيها عدداً كبيراً من النماذج التدريسية (زينون، ٢٠٠٣، ٢٤٠).

### مفهوم نموذج التدريس

وعرّف كلٌّ من العدوان والحوامة (٢٠١٥، ١٥٣) نماذج التدريس بأنها " تصورات مجردة تعبر عن شبكة من العلاقات والتفاعلات بين جملة مكونات الموقف التعليمي في نسق يعكس رؤى فلسفية تسعى لتوضيح كيف، وكم، ونوع التعلم المستهدف في إطارها".



ويرى المسعودي (٢٠١٨، ١٧) أن النماذج عبارة عن "خطة تدريسية يمكن استعمالها في تنظيم عمل المدرس ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريبية، وتعتمد النماذج على نظريات نفسية-تعليمية".

من التعريفات السابقة يمكن القول إن النموذج التدريسي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تستند في أساسها الفلسفي إلى نظرية معينة يسير وفق افتراضاتها، ويقوم بها المعلم داخل الفصل مع الطلاب، وفق خطوات منظمة ومتدرجة للوصول إلى تحقيق أهداف معينة.

### خصائص النماذج التدريسية

تنتم النماذج التدريسية بعدة خصائص (العبادي وعالية، ٢٠٠٦؛ المسعودي، ٢٠١٨) منها:

١. الاختزال: ويقصد به التعبير عن الواقع التعليمي بكل تفاصيله وجزئياته بشكل مبسط، وإدراك العلاقات التي تتحكم فيه، ذلك أن الموقف التعليمي يوصف بأنه معقد، ومركب، ومتشعب، وتتشابك مكوناته.

٢. التركيز: أي التركيز على خصائص معينة بإبراز مكوناتها والعلاقات بينها، مما يعطي مرونة كبيرة للمتعلمين في التعامل مع الواقع، وتوظيف المخططات التي تم تحديدها.

٣. الاكتشاف: من أهم ما يميز النموذج هو قيمة المنهجية الكشفية، بالإضافة إلى وظيفته الوصفية التحليلية، بحيث يمكن اعتباره أداة تساعد الباحثين على تطوير نظرياتهم واكتشاف نماذج جديدة أكثر تعقيداً.

وذكر زيتون (٢٠٠٣، ٢٤٢) أن النماذج التدريسية تستخدم كاستعارات مبسطة لتقليل تعقد التفاعل الإنساني داخل الفصول الدراسية، وأن النماذج التدريسية تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ماذا تريد أن تعرف؟ وهذا السؤال يوجهنا صوب سؤال آخر مفاده هل من الواجب على المدرس شرح كل شيء في الفصل أم شرح أشياء مبسطة، أم يأخذ دور الموجه؟

٢. كيف تصنف ما ترى؟ هل من الواجب وصف الأشياء بطريقة عامة أم بطريقة خاصة، أم بالتفصيل؟

٣. ما طريقة الملاحظة؟ أم كيف تتوالى عملية رصد التحركات التدريسية؟

٤. كم عدد المتغيرات التي يمكن استخدامها؟ وقد تكون الإجابة عن هذا السؤال صعبة فالعقل البشري يستطيع أن يتعامل مع اثني عشر متغيراً في نفس الوقت، وعلى المعلم أن يستخدم عدداً محدداً من المتغيرات حتى يستطيع الطلبة إدراكها.

ومن خصائص النموذج التدريسي أيضاً انطلاقه من نظرية تعلم معينة، فهو بمثابة الترجمة العملية لأفكار نظرية التعلم داخل الفصول الدراسية، كما أنه ينطلق من منهجية واضحة تحدد معالمه، ويسير في ضوئها لتحقيق أهداف محددة.

### مكونات النماذج التدريسية:

يتكون النموذج التدريسي من عدد من العناصر التي يجب أخذها في الاعتبار

عند بنائه، وقد ذكر المسعودي (٢٠١٨، ١٩) هذه المكونات وهي:

١. تحديد الاحتياجات وصياغة الأهداف: بمعنى تحديد ما الذي يجب على المتعلمين أن يصبحوا قادرين على القيام به وإنجازه بعد إتمام عملية التعلم، أي تحديد الأهداف في ضوء الاحتياجات.

٢. إجراء تحليل التعلم: بعد تحديد الأهداف نبدأ بتحديد المعارف، والمهارات، والخطوات التي يتبعها المعلم لتحقيق تلك الأهداف.

٣. تحليل المتعلمين والمحتوى التعليمي الذي من خلاله سيتعلم الطلبة من خلاله المهارات.

٤. تطوير أدوات القياس: وذلك لقياس قدرات الطلبة على انجاز الأهداف. وفي هذه الخطوة يتم تحديد أدوات القياس بدقة اعتماداً على السلوك الذي تم وصفه في الهدف.

٥. كتابة الأهداف الأدائية: بالاعتماد على تحليل المحتوى والسلوك المدخلي للمتعلم يمكن صياغة وكتابة هدف واضح يحدد بدقة ما الذي يجب على المتعلم القيام به بعد نهاية عملية التعلم.

٦. تطوير استراتيجية التدريس: وذلك بالاعتماد والإفادة من الخطوات الخمس السابقة، إذ يتم في هذه الخطوة تحديد استراتيجية التعليم والتعلم التي تساعد في تحقيق الهدف النهائي، والتي تتضمن النشاطات التعليمية، وطريقة عرض المعلومات، والتمارين، والتغذية الراجعة، والامتحانات، وطرائق متابعة النشاطات.
٧. تطوير واختيار المواد التعليمية: والمواد التعليمية تعني كل ما من شأنه أن يساهم في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم من: دليل المعلم، والشرائح، وأشرطة الفيديو، وبرامج الحاسوب وغيرها. ويتم اختيارها في ضوء الأهداف والاستراتيجيات التدريسية.
٨. تصميم وإجراء التقويم التكويني: والهدف منه تحسين وتعديل عملية التعلم. وهو عبارة عن مجموعة من عمليات التقويم تجرى لجمع البيانات والمعلومات لتحديد كيفية تطوير وتحسين العملية التعليمية.
٩. تعديل التعلم وتنقيحه: وذلك في ضوء المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التقويم النهائي، وذلك لتحديد الخبرات التي يواجه المتعلم فيها صعوبة أثناء تحقيق الأهداف.
١٠. تصميم وإجراء التقويم النهائي: والغاية منه إصدار حكم على مدى فاعلية العملية التعليمية.
- ومما سبق يمكن القول بأن النماذج التدريسية تبدأ بأهداف واضحة ومحددة، ثم إجراءات منطقية متدرجة بغرض تحقيق تلك الأهداف، وأخيراً ينتهي بالتقويم الختامي الذي يقدم تغذية راجعة حول عملية التعلم من حيث: مدى تحقق الأهداف المرجوة، وتحديد وتشخيص الصعوبات التي قد تكون واجهت كل من المعلم والطالب أثناء عمليتي التعليم والتعلم، ثم إصدار حكم على فاعلية العملية التعليمية.
- معايير نموذج التدريس الجيد**
- أشار كلٌّ من العدوانى والحوامدة (٢٠١٥) إلى عدد من المحكات التي يمكن الحكم من خلالها على نموذج التدريس المستخدم وصلاحيات استخدامه والتي تتمثل في:

١. **مدى الوضوح:** من حيث المحتوى المتناول في المنهج، العمليات المزود بها النموذج، النتائج المتوقعة في إطار النموذج، البيئة التعليمية المتطلبة للتدريس، والمتطلبات الواقعية لتدريس النموذج.

٢. **درجة المرونة:** من حيث سهولة تعديل النموذج بما يتفق مع طبيعة المادة الدراسية والواقع المدرسي، إمكانية تعديل النموذج، واستخدامه في سنوات عمرية ودراسية مختلفة.

٣. **الواقعية:** من ناحية المواد التكلفة المتوقعة، والمواد التعليمية المتطلبة لتوظيفه، وكم التدريب الذي يحتاجه المعلم حتى يوظف النموذج بنجاح.

٤. **الملاءمة:** وذلك في كل مكونات الموقف التعليمي كالأهداف التربوية، قيم المعلم وخصائصه، خصائص الطلبة، فلسفة وقيم الوالدين.

٥. **درجة الصدق:** ويستدل على صدق النموذج باستخدام المطور لطرائق مناسبة من البحث والاستقصاء، والتعرف على فاعلية النموذج كمدخل في التدريس، وتحديد المؤشرات التي توضح صلاحية النموذج.

وبالإضافة إلى المعايير السابقة ينبغي أن يتوفر في النموذج التدريسي الجيد معيار الشمولية والإحاطة، بمعنى أن يكون قادراً على معالجة أكبر عدد ممكن من متغيرات العملية التدريسية ومنها: خصائص الطلبة والمعلمين، أساليب معالجة مشكلات الطلاب، استعدادات الطلبة للاستيعاب والفهم، الإجراءات الصفية التدريسية، استراتيجيات التغذية الراجعة (العبادي وعالية، ٢٠٠٦). ويضيف علي (٢٠١١) للمعايير السابقة أهمية النموذج وجدواه ودوره في تذليل صعوبات التعلم، وإمكانية ترجمة النموذج إلى إجراءات محددة قابلة للملاحظة والقياس.

#### تصنيف النماذج التدريسية:

لما كانت النماذج التدريسية تطبيقاً لنظريات التعلم داخل الصف، فقد صنّف علي (٢٠١١) النماذج التدريسية وفقاً للاتجاهات الرئيسة لنظريات التعلم إلى أربع فئات رئيسة هي: النماذج السلوكية Behavioral Models، نماذج معالجة/تجهيز المعلومات Information-Processing Model، النماذج الاجتماعية Social Models، النماذج الإنسانية Personal Models

ويمكن القول بأن النماذج التدريسية تختلف باختلاف الأسس النظرية، والفلسفة التي تستند إليها، والهدف الذي وضعت من أجله. وتعتمد الباحثة في النموذج التدريسي المقترح على الأسس الفلسفية للنظريتين الترابطية، والبنائية الاجتماعية وذلك لمناسبتها للهدف من النموذج المقترح الذي يسعى إلى إعداد طلبة قادرين على البحث عن المعرفة، وتوظيفها، وإنتاجها، ومشاركتها، وتسويقها من خلال توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة، وتستند كذلك على متطلبات الاقتصاد المعرفي التي تعد المنطلق الرئيس للنموذج وذلك لمساعدة المعلم على التدريس وفق التوجهات العالمية والتي منها تحوّل الدول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة.

#### ثانياً: الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات المتعلقة بالاقتصاد المعرفي

هدفت دراسة صباح وآخرون (Sabbah et al., 2016) إلى تعرّف دور المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج المختلط (كمي ونوعي)، وتم إعداد استبيان من (٣٥) فقرة طُبّق على (٥٠) مشرف تربوي في إدارات التعليم في رام الله، والبيرة، والنزوة، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع تسعة مشرفين، وإعداد قائمة بأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي. أظهرت نتائج الاستبيان أن دور المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات أدوار المعلم تُعزى إلى متغيري سنوات الخبرة والمؤهل بينما توجد فروق دالة تعزى لمتغير المدرسة لصالح مدرسة النزوة، كما أظهرت نتائج المقابلة أن ٨٥% من المعلمين بحاجة إلى التدريب الكافي على الأدوار الإبداعية للمعلم في عصر اقتصاد المعرفة، وأن آلية تقويم المعلم لا تزال تركز على الأدوار التقليدية له.

وسعت دراسة آل كاسي والأحمري (٢٠١٩) إلى تقويم مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة من المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة أبها، وأعد الباحثان قائمة بمعايير مهارات

التدريس الفعّال لمعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة. وأشارت النتائج إلى أن مستويات ممارسة المعلمات لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء مجتمع المعرفة جاءت بدرجة مرتفعة في الدعم الخلفي، ومتوسطة في باقي الجوانب والمهارات ككل، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى ممارسة مهارات التدريس الفعّال لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في ضوء متغيري الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية.

و استهدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) قائد مدرسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تضمن محورين هما: الدور التعليمي، والدور الاجتماعي للمعلم في عصر اقتصاد المعرفة. وأظهرت النتائج أن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره التعليمية والاجتماعية في عصر اقتصاد المعرفة جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة الشهري والعسيري (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تكون من خمس محاور للمهارات الخمس التي تم اقتراحها، ويندرج تحتها (٣٦) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمدينة نجران، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لمهارات الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة مرتفعة بشكل عام لجميع المهارات، حيث جاءت (مهارات القيادة واتخاذ القرار) بالمرتبة الأولى، تلتها مهارة (العمل ضمن الفريق)، وجاءت مهارة (التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة، ثم جاءت في الترتيب الرابع مهارة (استخدام التقنية الحديثة)، وأخيراً مهارة (التفكير الناقد وحل المشكلات).

#### ثانياً: الدراسات المتعلقة بالنماذج التدريسية

أجرت مبارك (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على أسس ومبادئ وفلسفة النظرية البنائية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج

الوصفي في الدراسة النظرية لكلٍ من الدراسات السابقة التي تناولت النظرية البنائية، ونماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية. وتضمن النموذج المقترح: الأهداف، الفلسفة، الخصائص، العناصر. وتوصلت النتائج إلى صلاحية النموذج التدريسي المقترح القائم على النظرية البنائية لتدريس طلاب المرحلة الثانوية التجارية بمصر.

أما دراسة كلٍّ من عباس وسوليهاطين (Abas & Solihatin, 2019) فهدفت إلى الكشف عن أثر نماذج التدريس التبادلي والذكاء الاجتماعي على تحصيل الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالب من قسم التعليم الأساسي في جامعة هالو بإندونيسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تضم كل مجموعة طلاب من فئة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار اختيار من متعدد، واستبيان لجمع بيانات الذكاء الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب الذين درسوا باستخدام نماذج التدريس التبادلي وأولئك الذين درسوا باستخدام نماذج التدريس المباشر. كما خلصت النتائج إلى وجود تفاعل بين النماذج التدريسية والذكاء الاجتماعي؛ حيث كان تأثير نماذج التدريس التبادلي على الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع أكبر من تأثيرها على أقرانهم ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض.

أما دراسة جوشو وآخرون (Joshua et al., 2020) هدفت إلى عرض (١٥) نموذج تدريسي قد تساعد المعلمين في إشراك الطلاب في العملية التدريسية بشكل فعال. وهذه النماذج هي: نموذج آشور (ASSURE Model)، نموذج (ABCD)، نموذج بلوم (Bloom Taxonomy)، نموذج أوزيل (Ausabel Assimilation Theory)، نموذج آدي (ADDIE)، نموذج ديك وكاري (Dick & Carey Model)، نموذج رابجلوث (Reigeluth's Elaboration Theory)، نموذج هانافين وبيك (Hannafin & Peck Model)، نموذج نيرك وجستفون (Knirk & Gustafon's Model)، ونموذج تريب وبيكلمير (Tripp & Bichelmeyer)، نموذج كير (Care Model)، نموذج جيرولد وكيمب (Jerrold & Kemp)، نموذج جيرلاخ وإيلي (Gerlach & Ely Model)،

نموذج سمار (Smar)، نموذج تيباك (TPACK Model). وخلصت النتائج إلى وجود تشابه بين هذه النماذج التدريسية حيث تتضمن جميعها مرحلتين تحليل الحاجات، والتقييم. أما الاختلافات بين هذه النماذج فهي كالتالي: يركز نموذج بلوم على السلوك المتعلم وعلى مجالات التعلم، يستخدم نموذج (ABCD) في وضع الأهداف ويمكن استعماله مع أي نموذج تدريسي، تعتبر النماذج الآتية (ADDIE, Icare, Jerrold & Kemp, ) أي نموذج تدريسي، نماذج تصميم التدريس، أما نموذجي (Smar, TPACK) فتختص بدمج وتكامل التكنولوجيا، ويعد نموذج (Tripp & Bichelmeyer) من نماذج تطوير برمجيات ولكن تم تبنيه كنموذج لتصميم التدريس.

وسعت دراسة الخزيم والقظيم (٢٠٢٠) إلى بناء نموذج مقترح للتدريس الجامعي في ضوء مبادئ التعلم النشط، والتعرف على درجة أهميته من وجهة نظر المختصين. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات السعودية. توصلت الدراسة إلى تقديم نموذج تدريس جامعي في ضوء مبادئ التعلم النشط مكون من ست مراحل مرتبة كالتالي: التحضير والاستعداد، الطرح والعرض، المناقشة والحوار والتفاعل، التأمل، الاستنتاج، التطوير. كما توصلت لنسبة اتفاق عالية جداً بين المختصين والخبراء حول أهمية تطبيق النموذج في التدريس الجامعي.

أما دراسة جاب الله (٢٠٢٠) فهدفت إلى تعرف فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتجريبية درست بالنموذج المقترح. وتمثلت الأدوات في مقياس لقيم التسامح، واختبار مهارات المشاركة المجتمعية. وأظهرت النتائج فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.



و أجرى عفيفي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تقديم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية وتحديد فاعليته في تصويب التصورات البديلة المرتبطة بمفاهيم علم الفلك وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) تلميذاً في المجموعة الضابطة، و(٢٨) تلميذاً في المجموعة التجريبية. وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار التصورات البديلة، ومقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي. وأظهرت النتائج فاعلية النموذج المقترح في تصويب التصورات البديلة، وتنمية اتجاهات الطلبة نحو العمل الجماعي.

كما أجرت أحمد (٢٠٢٠) دراسة مشابهة لدراسة عفيفي إذ هدفت إلى التعرف على أثر نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدفق الأكاديمي. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً تم تقسيمهم بالتساوي في مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس للوعي بإدارة موارد الأسرة، ومقياس للتدفق الأكاديمي من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في نتائج المقياسين لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية النموذج المقترح في تدريس الاقتصاد المنزلي.

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات وبين البحث الحالي وبيان الفجوة البحثية التي يعالجها البحث الحالي كما يلي:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات وبين البحث الحالي وبيان الفجوة البحثية التي يعالجها البحث الحالي كما يأتي:

■ الهدف: هدفت دراسة (أحمد، ٢٠٢٠؛ الخزيم والقطيم، ٢٠٢٠؛ عفيفي، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦) إلى بناء نموذج تدريسي مقترح، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات إذ أنه يهدف إلى بناء نموذج تدريسي مقترح، بينما يختلف مع الدراسات الأخرى كدراسة

جوشو وآخرون (Joshua et al., 2020) التي هدفت إلى حصر وعرض لأهم النماذج التدريسية، ودراسة كلٍ من (جاب الله، ٢٠٢٠؛ Abas & Solihatin, 2019؛ Haetami, 2020) التي استهدفت الكشف عن فاعلية بعض النماذج التدريسية.

▪ المنهج: استخدمت الدراسات (الخزيم والقطيم، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦؛ Joshua et al., 2020) المنهج الوصفي، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات، بينما استخدمت الدراسات التالية (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ عفيفي، ٢٠٢٠؛ Abas & Solihatin, 2019؛ Haetami, 2020) المنهج شبه التجريبي.

▪ الأدوات: تنوعت الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة ما بين اختبار ومقابلة ونماذج تدريسية، ويتفق البحث الحالي مع دراستي مبارك (٢٠١٦)، والخزيم والقطيم (٢٠٢٠) في الاقتصار على إعداد نموذج تدريسي مقترح دون الكشف عن أثره أو فاعليته بالتطبيق الميداني.

▪ المرحلة الدراسية: يتفق البحث الحالي مع دراستي أحمد (٢٠٢٠) ومبارك (٢٠١٦) في استهداف المرحلة الثانوية وإن كانت دراسة مبارك تقتصر على الثانوية التجارية، بينما يختلف مع الدراسات الأخرى التي استهدفت مراحل دراسية كالتعليم الابتدائي، والإعدادي، والجامعي.

▪ مكان إجراء الدراسة: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي أجريت في المملكة العربية السعودية كدراستي الخزيم والقطيم (٢٠٢٠) وعفيفي (٢٠٢٠)، بينما أجريت الدراسات الأخرى في دول أجنبية.

### منهجية البحث وإجراءاته

### منهج البحث

هدف البحث الحالي إلى تقديم نموذج تدريسي مقترح في ضوء متطلبات الاقتصاد

المعرفي ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع المعلومات المتعلقة بمتغيري البحث (متطلبات الاقتصاد المعرفي والنماذج التدريسية)، وكذلك النظريتين: البنائية الاجتماعية والترايطية لاستخلاص الأسس النظرية التي استند عليها النموذج التدريسي المقترح. والمنهج الوصفي

كما عرفه الحربي (٢٠١٦، ١٤٥) عبارة عن " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة" ،

- المنهج البنائي بهدف بناء النموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. وهذا المنهج كما عرفه الأغا (٢٠٠٣، ٢٢) " خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد، أو لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، يتعلق باستخدامات مستقبلية، ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، يستفيد الباحث خلالها من رؤى تشاركية الخبراء والمعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف معينة".

#### مواد البحث:

تتمثل مادة البحث في التصور للنموذج التدريسي المقترح القائم على متطلبات الاقتصاد المعرفي.

#### إجراءات البحث:

اتباع البحث الحالي الخطوات الآتية:

١. دراسة تحليلية للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث: متطلبات الاقتصاد المعرفي، والنماذج التدريسية. ففي متغير الاقتصاد المعرفي قامت الباحثة بمراجعة الدراسات الآتية: دراسة (أحمد، ٢٠١٧؛ البلوشي والمعمرى، ٢٠٢٠؛ الرومي، ٢٠١٤؛ الشمري، ٢٠١٦؛ النصار، ٢٠١٦)، وفي متغير النماذج التدريسية رجعت الباحثة إلى دراسة (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠، الخزيم القطيم، ٢٠٢٠؛ عفيفي، ٢٠٢٠).

٢. وضع صورة أولية للنموذج التدريسي المقترح في خمس مراحل (التهيئة، العرض، المناقشة، التطبيق، تحديد المهمة المنزلية)، وتم تقديم وصف لكل مرحلة، وتوضيح دور المعلم والطالب في كل مرحلة.

٣. للتحقق من صدق النموذج تم عرض الصورة الأولية للنموذج التدريسي المقترح على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واقتصاد المعرفة والبالغ عددهم (٤)، لإبداء رأيهم حول مراحل النموذج من حيث:

▪ اتساق كل مرحلة مع الأسس النظرية للنموذج والمتمثلة في مبادئ النظريتين الترابطية والبنائية الاجتماعية.

▪ اتساق كل مرحلة مع متطلبات الاقتصاد المعرفي، ومتطلبات التعلم الذاتي.

▪ وضوح دور المعلم والطالب في كل مرحلة.

▪ ملائمة المرحلة لترتيبها في النموذج.

٤. تعديل النموذج التدريسي المقترح في ضوء ملحوظات وآراء المحكمين، وكان من أبرزها:

- تعديل بعض الصياغات اللغوية.

- تفصيل دور الطالب في مرحلة المناقشة.

- توضيح موقع التقويم التكويني في مراحل النموذج.

٥. إخراج النموذج التدريسي في صورته النهائية .

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث:

١- الإجابة عن السؤال الأول:

والذي نصه "ما أسس التصور للنموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي؟" للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث: متطلبات الاقتصاد المعرفي، والنماذج التدريسية منها دراسة (أحمد، ٢٠١٧؛ أحمد، ٢٠٢٠، البلوشي والمعمري، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ الخزيم والقظيم، ٢٠٢٠؛ الرومي، ٢٠١٤؛ الشمري، ٢٠١٦، عفيفي، ٢٠٢٠؛ النصار، ٢٠١٦) وتم تحديد أسس النموذج التدريسي المقترح في الآتي:

## ■ الأساس الأول: الأساس الفلسفي

لما كان البحث الحالي يسعى إلى تصميم نموذج تدريسي مقترح فقد أكدت عدد من الأدبيات منها: (إبراهيم، ٢٠٠٦؛ إسماعيل، ٢٠٠٨؛ الخليفة، ٢٠١٥؛ علي، ٢٠٠٨؛ علي، ٢٠١١)؛ على ضرورة استناد أي نموذج تدريسي إلى نظرية منهجية تتفق مع الفلسفة التي يتبناها المعلم، وتتفق في نفس الوقت مع طبيعة المتعلمين الذين يتم التعامل معهم؛ وخصائص نموهم؛ لذلك استندت الباحثة في تصميمها للنموذج التدريسي المقترح إلى نظريات التعلّم الحديثة وهي: النظرية الترابطية، والنظرية البنائية الاجتماعية وذلك لمناسبتها للهدف من النموذج المقترح الذي يسعى إلى إعداد طلبة قادرين على البحث عن المعرفة، وتوظيفها، وإنتاجها، ومشاركتها، وتسويقها من خلال توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة. وفيما يلي توضيح لأسس النموذج التدريسي المقترح في ضوء النظريتين الترابطية والبنائية الاجتماعية.

## ■ النظرية الترابطية

يقوم النموذج المقترح على النظرية الترابطية وهي إحدى نظريات التعلّم المعاصرة التي تفسّر عملية التعلّم وبناء المعرفة في العصر الرقمي، وتركز على أهمية تعليم الطلاب سبل البحث عن المعلومات، وتنقيحها، وتحليلها، وتركيبها، للحصول على المعرفة (عبيدة، ٢٠١٣).

وتستند النظرية الترابطية على عدة مبادئ وضعها سيمنز عام ٢٠٠٤ ( Siemens, 2017) وهي:

- التعلّم والمعرفة تكمن في تنوع الآراء.
- التعلّم هو عملية ربط العقد المتخصصة أو مصادر المعلومات.
- التعلّم قد يكون موجوداً في الأجهزة غير البشرية.
- القدرة على معرفة المزيد والأكثر أهمية مما هو معروف حالياً.
- هناك حاجة إلى صيانة الاتصالات لتسهيل عملية التعلّم المستمر.
- القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم هي أساس للتعلّم.
- الحداثة والتداول للمعلومات الدقيقة والحديثة هي أساس أنشطة التعلّم الترابطي.

- عملية اتخاذ القرار هي ذاتها عملية التعلُّم.

وبناء على المبادئ السابقة، وبعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالنظرية الارتباطية وهي (خميس، ٢٠١٢؛ عبيدة، ٢٠١٣؛ Kop & Hill, 2008)، توصلت الباحثة إلى عدة أسس يمكن أن يقوم عليها النموذج في ضوء النظرية الارتباطية وهي:

١. التركيز على الوسائط التكنولوجية المعلوماتية لتحقيق أهداف الدرس وتسهيل عملية التعلُّم.

٢. التركيز على المناقشات بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض، حول مشكلة معينة أو أسئلة، أو موقف.

٣. المزج بين البيئات الحقيقية والبيئات الافتراضية في التعلُّم.

٤. توظيف التقويم الإلكتروني.

٥. التركيز على الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلبة من خلال العمل الجماعي والتي تتطلب البحث عن المعلومات عبر الوسائط التكنولوجية، والربط بينها للوصول إلى المعرفة.

#### ▪ النظرية البنائية الاجتماعية

استند النموذج المقترح إلى النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد على دور العمليات، والتأثيرات الاجتماعية واللغوية على التعلُّم ذي المعنى، وترى أن التطور الفكري والمعرفي للمتعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة المشتركة، وبالتالي اكتساب الثقافة (Bozkurt, 2017). وتقوم النظرية البنائية الاجتماعية على عدة مبادئ منها (العدوان وداود، ٢٠١٦):

١. يحدث التعلُّم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين متضمناً مهارات الاتصال والتواصل.

٢. المعرفة السابقة أساس لبناء تعلُّم جديد.

٣. ارتباط المعرفة الحالية مع واقع الحياة والمواقف الحياتية.

وفي ضوء المبادئ السابقة تحدد الباحثة الأسس التي يقوم عليها النموذج المقترح في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية:

١. الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية ويتضح ذلك في المرحلة الأولى من مراحل النموذج وهي مرحلة (التهيئة) التي يتم من خلالها تنشيط المعرفة السابقة، وتهيئة الطلبة للمعرفة الجديدة.

٢. التركيز على الأنشطة الجماعية ويتضح ذلك في مراحل النموذج الخمس.

٣. تخطيط مهام ومشروعات وأنشطة تقوم على خبرات واقعية ويتضح ذلك بشكل أكبر في المرحلة الرابعة (التطبيق) التي تتطلب تطبيق ما تعلمه الطلبة في مواقف حياتية واقعية.

### الأساس الثاني: متطلبات الاقتصاد المعرفي

يهدف النموذج التدريسي المقترح إلى إعداد طلبة قادرين على العيش في مجتمع المعرفة، والإسهام بفاعلية في تقدمه من خلال إنتاج المعرفة، واستثمارها عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لذا لا بد أن يستند النموذج المقترح في بنائه إلى المتطلبات التي ينبغي أخذها في الاعتبار لتحقيق هذا الهدف والوصول إلى اقتصاد معرفي منافس عالمياً. وباستقراء الدراسات والبحوث المتعلقة بمتطلبات الاقتصاد المعرفي (إبراهيم، ٢٠٠٤؛ الشمري، ٢٠١٦؛ غنايم، ٢٠١٥؛ الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧؛ هيكل وآخرون، ٢٠٢٢) حددت الباحثة أسس النموذج في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي كما يلي:

الأساس الأول: في مجال استراتيجيات التدريس

الأساس الثاني : في مجال الأنشطة المنهجية

الأساس الثالث : في مجال تقنيات التعليم

الأساس الرابع : في مجال التقويم

الأساس الخامس : في مجال الممارسات الصفية

الأساس السادس : في ضوء متطلبات التعلم الذاتي

٢- الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصه "ما النموذج المقترح لتدريس طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد فلسفة النموذج والهدف منه في

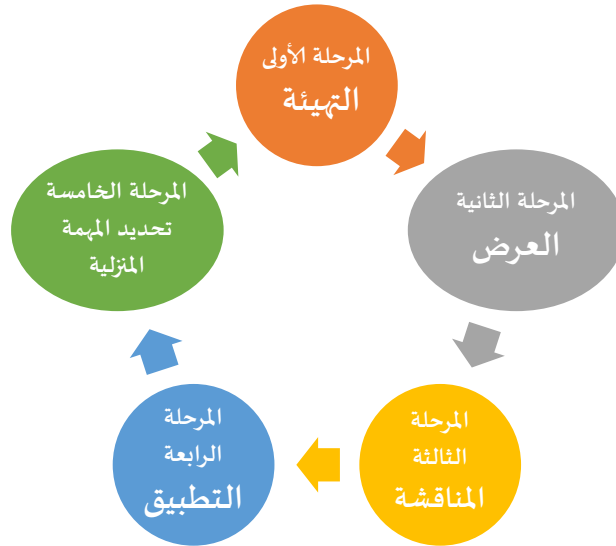
ضوء أسس بنائه المحددة في إجابة السؤال الأول، ومن ثم تحديد مراحلها ووصفها بشكل دقيق كما يلي:

**أولاً: فلسفة النموذج:** يقوم النموذج التدريسي المقترح على فلسفة النظرية البنائية الاجتماعية في حدوث التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، واعتماد المعرفة السابقة أساساً لبناء المعرفة الجديدة. كما ينطلق من فلسفة النظرية الترابطية من حيث البحث عن المعلومات على شبكات الإنترنت لإنتاج المعرفة ومشاركتها. ويعتمد على متطلبات الاقتصاد المعرفي المتمثلة في توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز قدرات الطلاب البحثية، وتنمية المهارات اللازمة للطلاب للتكيف مع عصر المعرفة والنهوض باقتصاد وطنه، إضافة إلى إكسابه مهارات التعلم الذاتي لتحقيق مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة.

**ثانياً: الهدف من النموذج التدريسي المقترح:** يتمثل الهدف العام للنموذج المقترح في مساعدة معلم المرحلة الثانوية على التدريس وفق التوجهات العالمية الحديثة؛ لإعداد طالب مؤهل للحياة المهنية المستقبلية، وإكسابه المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تمكنه من العيش في مجتمع المعرفة، والإسهام بفعالية في نمو الاقتصاد المعرفي، من خلال المشاركة في إنتاج المعرفة، ونشرها، وتوظيفها بكفاءة وفاعلية، واستثمارها عن طريق الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشبكة الإنترنت، وتوظيف مهارات البحث العلمي.

**ثالثاً: مراحل النموذج التدريسي المقترح:** يتكون النموذج التدريسي المقترح من خمس مراحل تم التوصل إليها بعد مراجعة الأدب النظري، وعرضها على عدد من المحكمين، والتعديل في ضوء ما يروونه. والشكل (١) الآتي يوضح مراحل النموذج:





شكل (١) مراحل النموذج التدريسي المقترح

- تكوّن النموذج التدريسي المقترح من خمس مراحل هي: التهيئة، العرض، المناقشة، التطبيق، تحديد المهمة المنزلية.
- ركّزت المرحلة الأولى (مرحلة التهيئة) على الكشف عن المعرفة السابقة لدى الطلبة، وتهيئتهم لموضوع الدرس الجديد.
- في المرحلة الثانية (مرحلة العرض) يقدّم المعلم المعرفة الجديدة (موضوع الدرس الجديد) من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة المناسبة.
- ركّزت المرحلة الثالثة (مرحلة المناقشة) على الحوار والمناقشة، والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة والمعلم من جهة، وبين الطلبة بعضهم البعض من جهة أخرى.
- هدفت المرحلة الرابعة (مرحلة التطبيق) إلى انتقال أثر التعلّم من خلال تطبيق المعارف، والمهارات التي تمّ تعلّمها في مواقف حقيقية.
- تتيح المرحلة الخامسة (مرحلة تحديد المهمة المنزلية) الفرصة للطلبة لتحقيق مفهوم التعلّم الذاتي المستمر من خلال قيام الطلبة بمهام في المنزل تتطلب توظيف المعرفة التي تمّ تعلّمها، وإخراجها في صورة تقنية، ومشاركتها مع المعلم، والأقران، والآخرين عبر شبكة الإنترنت.

## ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

من خلال سرد الدراسات السابقة التي استهدفت بناء نماذج تدريسية يمكن استخلاص عناصر التشابه والاختلاف بينها وبين النموذج التدريسي المقترح.

يتفق النموذج المقترح في هذا البحث مع النماذج المقترحة في دراسة كلٍ من (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ الخزيم والقطيم، ٢٠٢٠؛ عفيفي، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦) من حيث بناء النماذج في خطوات متسلسلة منطقياً، ومن حيث تركيزها على إيجابية الطالب ومشاركته في عملية التعلّم.

ويمكن تفسير ذلك بأن النموذج المقترح في هذا البحث والنماذج في الدراسات السابق ذكرها استندت في أسسها الفلسفية على مبادئ النظرية البنائية التي تقوم على أساس أن التعلّم عملية بنائية ونشطة ومستمرة، وأن التعلّم لا يكون بنائياً ما لم يكن المتعلم نشطاً، بمعنى أن يبذل جهداً عقلياً للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه.

ولكن النموذج المقترح في هذا البحث يختلف عن النماذج السابقة في تركيزه على الوسائط التكنولوجية في كل مرحلة من مراحلها؛ وذلك لاستناده على مبادئ النظرية الترابطية التي تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلّم في البيئات الإلكترونية المركبة، وأيضاً لبنائه في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي التي من أهمها وجود وسيط تكنولوجي للبحث عن المعرفة، وإنتاجها، واستثمارها. كما اختلف النموذج المقترح في هذا البحث أيضاً عن النماذج السابقة في انطلاقه من متطلبات التعلّم الذاتي؛ وذلك لتهيئة الطالب للتعلّم المستمر مدى الحياة، ليستطيع العيش في مجتمع متغير ومتطور، وليتمكن من التعامل مع التطور التكنولوجي والمعرفي المستمر.

بدأ النموذج المقترح في هذا البحث بمرحلة التهيئة والتي يتم فيها تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة وتهيئتهم للمعرفة الجديدة، ويتفق هنا مع النماذج المقترحة في دراسة كلٍ من (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦)، ويُعزى ذلك إلى اعتماد النموذج المقترح والنماذج في هذه الدراسات على النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة السابقة شرط أساسي لبناء التعلّم ذي المعنى. بينما يختلف النموذج المقترح في هذه المرحلة مع دراسة عفيفي (٢٠٢٠) حيث بدأت المرحلة الأولى للنموذج المقترح فيها بتقديم

مهام حقيقية بهدف استخراج التصورات البديلة لدى الطلبة، ويمكن تفسير ذلك بأن الهدف من المرحلة الأولى في نموذج عفيفي هو الكشف عن التصورات البديلة لدى الطلبة حتى يتم تعديلها في المراحل التالية. كما يختلف النموذج المقترح في هذا البحث أيضاً مع دراسة الخزيم والقطيم (٢٠٢٠) إذ بدأ النموذج المقترح فيها بالتحضير والاستعداد، وذلك لأن النموذج في دراسة الخزيم والقطيم مُعد للطلاب الجامعي فهو المسؤول عن تقديم المحاضرة لزملائه بإشراف عضو هيئة التدريس.

المرحلة الثانية في النموذج التدريسي المقترح هي مرحلة (العرض)، ويتفق النموذج المقترح في هذا البحث مع دراسة الخزيم والقطيم (٢٠٢٠) حيث كانت المرحلة الثانية للنموذج المقترح فيها (الطرح والعرض)، ولكن الاختلاف يكمن في أن الطالب هو المسؤول عن طرح الموضوع الجديد وعرضه في مرحلة الطرح والعرض في نموذج الخزيم والقطيم، بينما في النموذج المقترح في البحث الحالي فإن المعلم هو المسؤول عن عرض الموضوع الجديد. ويُعزى ذلك إلى أن دراسة الخزيم والقطيم خاصة بالتدريس الجامعي حيث يكف الطالب الجامعي بتقديم المحاضرات، أما البحث الحالي فهو خاص بالمرحلة الثانوية في التعليم العام والتي يحتاج الطالب فيها إلى التوضيح والشرح والعرض من قبل المعلم.

يتفق النموذج المقترح في هذا البحث مع النموذج المقترح في دراسة الخزيم والقطيم (٢٠٢٠) في اشتغال المرحلة الثالثة على الحوار والمناقشة والتفاعل. ويمكن تفسير ذلك بأن نموذج الخزيم والقطيم بني في ضوء مبادئ التعلم النشط الذي يعتمد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي وتفعيل دوره من خلال ممارساته التعليمية النشطة. كما يتفق النموذج المقترح في هذا البحث مع دراسة عفيفي (٢٠٢٠) التي كانت المرحلة الثانية في نموذجها المقترح (التفاعل الاجتماعي) ويتضمن هذا التفاعل تحدث، ومناقشة، واستماع الطلبة لبعضهم البعض، ذلك أن دراسة عفيفي استهدفت تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. ويختلف النموذج المقترح في هذا البحث مع النماذج المقترحة في دراسة كل من (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦) إذ لم تتضمن مرحلة خاصة بالحوار والمناقشة.

يتفق النموذج المقترح في هذا البحث مع النموذج المقترح في دراسة عفيفي (٢٠٢٠)، ودراسة مبارك (٢٠١٦) في اشتمالهما على مرحلة خاصة بتطبيق المعارف والمهارات التي تم تعلمها. بينما يختلف مع النماذج المقترحة في دراسة كل من (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ الخزيم والقطيم، ٢٠٢٠) التي لم تشمل على مرحلة خاصة بالتطبيق والتوسع، ويمكن تفسير ذلك بأن النماذج المقترحة بُنيت في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها والتي تختلف من دراسة لأخرى.

يختلف النموذج التدريسي المقترح في هذا البحث مع النماذج المقترحة في دراسة كل من (أحمد، ٢٠٢٠؛ جاب الله، ٢٠٢٠؛ الخزيم والقطيم، ٢٠٢٠؛ عفيفي، ٢٠٢٠؛ مبارك، ٢٠١٦) في المرحلة الخامسة والأخيرة وهي (تحديد المهمة المنزلية) ويمكن تفسير ذلك بأن النموذج المقترح في هذا البحث بُني في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي والتي تركز على إتاحة الفرص للطلبة لممارسة دورهم في الاقتصاد الوطني المعرفي، وتأتي هذه المرحلة لتكمل ما كان في المراحل الأربعة السابقة، وتحقق الربط التام بين الجانب النظري والتطبيقي، وتتيح للطلاب الفرص الكافية للتفكير، والبحث، والاكتشاف، والتصميم، والإبداع.

#### التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- استخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي في تدريس طلبة المرحلة الثانوية في جميع المقررات الدراسية لأهميته في دعم مهارات المستقبل، والتعلم الذاتي المستمر، والبحث العلمي، وبناء المعرفة، ومشاركتها، واستثمارها.
  - تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التدريس وفق متطلبات الاقتصاد المعرفي، وذلك لحاجة طلبة هذه المرحلة إلى معارف، ومهارات، وقيم تعددهم للحياة، وتهيئهم لسوق العمل وفق مهارات المستقبل.
  - توظيف التكنولوجيا الحديثة في الموقف التدريسي، وتدريب الطلبة على استخدامها في البحث عن المعلومات، وإنتاج المعارف، ونشرها عبر شبكة الإنترنت.

- الاهتمام بتخطيط المهام المنزلية التي تتطلب تطبيق المعارف والمهارات التي تم تعلمها داخل الفصل، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إرسالها واستقبالها، وتقديم التغذية الراجعة عليها، وتعزيز المناسب.
- تفعيل دور المتعلم داخل الفصل من خلال إتاحة فرص للمناقشة، والحوار بين الطلبة والعلم، وبين الطلبة أنفسهم.
- ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية التعلم.
- ضرورة التنوع في أساليب التقويم، وتوظيف التقويم الإلكتروني من خلال الاختبارات والواجبات الإلكترونية عبر بيانات التعلم الافتراضية، وملفات الإنجاز الإلكترونية.

#### المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:
- إجراء دراسات تجريبية لقياس فاعلية النموذج التدريسي المقترح على عدد من المتغيرات مثل: التفكير بأنواعه، الاستيعاب المفاهيمي، عمق المعرفة وجوانب تعلم أخرى.
- إعداد نماذج تدريسية مقترحة تواكب التوجهات التربوية الحديثة، والتغيرات المعاصرة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- أحمد، هبه (٢٠٢٠). نموذج تدريس مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي وأثره في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدفق الأكاديمي. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٧ (٩٢)، ٢٠٢-٢٥٢.
- الأغا، إحسان (٢٠٠٣). البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته. ط٤، مطبعة الرنتيسي.
- إبراهيم، يوسف (٢٠٠٤). التعليم وتنمية الموارد البشرية في الاقتصاد المبني على المعرفة. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٠٢-١٠٣.
- إبراهيم، عبد الله وسعادة، جودت (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر.
- إبراهيم، صابر (٢٠٠٦). فاعلية نموذج تدريس مقترح لتنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية المعمارية من خلال مادة الرسم الفني. رسالة دكتوراة. كلية التربية بجامعة حلوان.
- إسماعيل، حمدان (٢٠٠٨). فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلّم البنائي ونظرية المخ لتعليم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة. كلية التربية بجامعة حلوان.
- برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية. تم الاسترجاع من [https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf)
- البلوشي، جلييلة والمعمري، سيف (٢٠٢٠). تضمين مفاهيم الاقتصاد المعرفي مناهج التعليم المدرسي مستقبلاً بما يتواءم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي لسلطنة عمان: بحث علمي بأسلوب دلفي. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. ٣٦ (١)، ٣٨٦-٤١٦.
- بن يوب، فاطمة وحوري، فاطمة (٢٠١٨). اقتصاد المعلوماتية: المتطلبات والأهداف في الاقتصاد الجزائري. مجلة دراسات جامعة عمار تليجي بالأغواط، (٦٨)، ١٦٩-١٩٠.
- تركماني، عبد الله (٢٠٠٤). مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي. مجلة الحوار.
- جاب الله، عبد الحميد (٢٠٢٠). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٣١ (١٢١)، ٤١٧-٤٦٠.
- الجاموس، عبد الرحمن (٢٠١٣). إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمداخل الإدارية الحديثة. دار وائل للطباعة.
- الحربي، عبد الله (٢٠١٦). مبادئ البحث التربوي. مكتبة المتنبّي.

- خاجه، محمد (٢٠١٩). تقويم مدى تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة بمادة الرياضيات كنموذج لإدارة عملية التعلّم لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت: دراسة مقارنة. *تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث*، (٤٠).
- الخزيم، خالد والقطيم، أسماء (٢٠٢٠). نموذج تدريسي مقترح للتدريس الجامعي في ضوء مبادئ التعلّم النشط. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، (٤٤)، ١٥-٥٦.
- الخليفة، حسن (٢٠١٥). *مدخل إلى المناهج وطرق التدريس*. مكتبة الرشد.
- خميس، محمد (٢٠١٢). النظرية الترابطية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢٢ (٤)، ٢-٤.
- الرايغي، ريم، الشماسي، ندى (٢٠١٨). الجهود السعودية في التحول نحو مجتمع المعرفة القائم على اقتصاد المعرفة: برنامج بادر لحاضنات التقنية أنموذجاً. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٤ (١)، ٧٦-١٢٤.
- ربابعة، عمر (٢٠١٨). درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، ٤٢ (٣)، ١-٢٥.
- ربحي، كريمة (٢٠١٨). التحول نحو الاقتصاد المعرفي. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، ٥ (١)، ٨٥-١٢٢.
- الرومي، أحمد (٢٠١٤). أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المعلمين. *مكتب التربية العربي لدول الخليج*، ٣٥ (١٣١)، ١٥٥-١٧٧.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠١١). *اقتصاد المعرفة نحو منظور أشمل للأصول المعرفية*. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- زيتون، كمال (٢٠٠٣). *التدريس نماذج ومهاراته*. عالم الكتب.
- الشمري، خالد (٢٠١٦). *مدى توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في الجامعات السعودية: المعوقات وسبل التحسين* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك. الأردن.
- الشمري، هاشم والليثي، ناديا (٢٠٠٨). *الاقتصاد المعرفي*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشهري، خالد والعسيري، ريم (٢٠٢١). واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٧ (١٢)، ١٥٤-٢٠٢.
- الصمادي، هشام (٢٠١٧). مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٥ (٣).
- العبادي، نذير وعالية، أيوب (٢٠٠٦). *تصميم التدريس*. دار مكين للنشر والتوزيع.
- عبد الله، فندر (٢٠١٦). *الاقتصاد المعرفي*. الجنادرية للنشر والتوزيع.

- عبيدة، ناصر (٢٠١٣). برنامج إثرائي مقترح في ضوء النظرية الترابطية لتنمية عادات التميز في الرياضيات لدى الطلاب الفائقين والموهوبين بجامعة تبوك. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٢ (٤)، ٤٠٦-٣٨٨.
- العدوان، زيد والحوامدة، محمد (٢٠١٥). *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*. دار المسيرة.
- عفونة، بسام (٢٠١١). *التعليم المبني على اقتصاد المعرفة*. دار البداية للطباعة والنشر.
- عفيفي، محرم (٢٠٢٠). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تصويب التصورات البديلة في علم الفلك وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، (٧٠)، ٧٨٧-٨٤٣.
- علي، رشا (٢٠٠٨). *فعالية نموذج تدريس مقترح قائم على التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم في مادة الإحصاء*. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- علي، محمد (٢٠١١). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- غنايم، منال (٢٠١٥). تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١ (٤)، ٣١٣-٤٠٢.
- الغامدي، علي (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٦).
- قاسم، مجدي عبد الوهاب، وشحاتة، صفاء أحمد، وخفاجي، رشا محمود (٢٠١٣). *تحسين فاعلية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا*. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- القرني، نورة (٢٠٢٠). *كفايات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي اللازمة لمعلمات الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢٦)، ٣٩٤-٤٢٢.
- القرني، علي (٢٠٠٩). *متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة: تصور مقترح [رسالة دكتوراة غير منشورة]*. جامعة أم القرى بمكة.
- قزامل، سونيا. (٢٠١٣). *المعجم العصري في التربية*. عالم الكتب.
- الكنان، سلوان (٢٠٢٠). *البرامج التعليمية للاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها (رؤية نظرية معرفية وتوظيفية)*. مكتب اليمامة للطباعة والنشر.



- مبارك، شيماء (٢٠١٦). تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية: دراسة نظرية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٤٠ (٢)، ١٣-٥٨.
- آل كاسي، عبد الله والأحمري، ريم (٢٠١٩). تقويم مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (١)، ٢٢-٥٤.
- المسعودي، محمد (٢٠١٨). النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- المنعم، هبة وقفلول، سفيان (٢٠١٩). اقتصاد المعرفة: ورقة إيطارية. صندوق النقد العربي. الإمارات العربية المتحدة.
- المؤتمر الدولي الأول لاعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة: رؤى وممارسات " (٤-٥ مارس ٢٠١٩).

[http://annconf.tanta.edu.eg/Default\\_ar.aspx](http://annconf.tanta.edu.eg/Default_ar.aspx)

- المؤتمر الدولي الثاني "المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة" (١٧-١٩-٢٠٢٠).  
<https://www.diae.events/events/68646>
- النصار، انتصار (٢٠١٦). دور التعليم الثانوي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، ٣١ (٣)، ٢٠٣-٢٢٣.
- نور الدين، عصام (٢٠١٠). إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائز (٢٠٠٧). المنهج والاقتصاد المعرفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هيكل، إسلام؛ وزاهر، محمد؛ وعبد العزيز، أحمد (٢٠٢٢). دور التعليم التكنولوجي قبل الجامعي في تحقيق متطلبات اقتصاد المعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٣)، ٢٩٥-٣٢٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abas, M., & Solihatin, E. (2019). Effect of Instructional Models and Interpersonal Intelligence on the Social Studies Learning Outcomes. *International Journal of Instruction*, 12(4), 705-718.
- Bozkurt, G. (2017). Social Constructivism: Does it Succeed in Reconciling Individual cognition with Social Teaching and Learning Practices in Mathematics. *Journal of Education and Practice*, 8 (3), 210-218.
- Haetami, A., Sumantri, M. S., & Priyono, P. (2020). The Effect of Instructional Models and Mathematical Logic Intelligence toward the Basic Chemistry Learning Outcomes by Controlling Student's Initial Competence. *Universal Journal of Educational Research*, 8(3), 960-970.



- 
- Joshua, C., eyitayo, B., Hamed, A. & samaila, D. (2020). A Review of instructional Models for Effective Teacher Education and Technology Integration. *Sumerianz Journal of Education, Linguistics and Literature*, 3(6), 86-95.
  - Kop, P. & Hill, A. (2008). Connectivism: Learning Theory of the Future or Vestigate of the Past? *International Review of Research in open and distance learning*, 9 (3), 1-13.
  - Sabbah, S., Naser, I., & Awajneh, A. (2016). The Teacher's Role in Light of Knowledge Economy from the Perspective of the Educational Supervisors in Palestine. *Journal of Education and Practice*, 7(26), 88-98.
  - Siemens, G. (2017). Connectivism. *Foundations of learning and instructional design technology*.  
<https://lidtfoundations.pressbooks.com/chapter/connectivism-a-learning-theory-for-the-digital-age/>
  - Shokah, N., Deiry, A., & Al-Batayneh, A. (2019). Measuring the Ability of Physical Education Teachers to Apply a Developed Curricula According to the Knowledge Economy in Irbid Governorate Schools. *The New Educational Review*, 57(3), 75-86.